ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

المصطلح الصّوفي في المعاجم والمؤلفات الصوفية،دراسة نماذج.

The Sufism term in dictionaries and Sufism books.stady models.

يمينة مصطفاي

جامعة البويرة، (الجزائر). y.mostfai@univ-bouira.dz

تاريخ الإستلام: 21/ 08 / 2021 **تاريخ القبول**: 09/ 12 / 2021 **تاريخ النشر**: 30/ 12 / 2021

ملخص:

يتناول هذا البحث الحديث عن المصطلح عموما من حيث تعريفه وبنيته،لينتقل إلى الحديث عن المصطلح الصوفي وأهميته والمصادر المختلفة التي اعتمد عليها لانتقاء ألفاظه، وأيضا صور الاهتمام به من قبل العلماء والمتصوفة فكان نتاج ذلك أعمال معجمية هامة تفصل في الدلالات المختلفة للمصطلحات الصوفية عن مصطلحات العلوم الأخرى، بالإضافة للكتب الصوفية التي كان للمصطلح الصوفي نصيب فيها من التعريف والتدقيق.

الكلمات المفتاحية: تعريف المصطلح ،الرمز، المصطلح؛ المصطلح الصوفي؛ المقامات.

***

Abstract:

This research is about the term in general in terms of its definition and structure, to move on to talking about the Sufi term and its importance and the various sources that he relied on to select its words, as well as the methods of interest in it by scholars and Sufis. The other, in addition to the Sufi a lot of dictionary in which the term Sufi had a share of definition and scrutiny.

Keywords: definition of the term. mystical term, maqamat. mysticism .term.symbol,.

I. مقدمة:

إنّ التصوف من بين المعارف التي اتّخذت لنفسها مصطلحات وألفاظا خاصة انفرد المتصوفة بدلالاتها، يتخاطبون بها ويعبرون بها عما يعتريهم من حالات الوجد والعشق، فتناثرت في إنتاجاتهم الشعرية والنثرية.

والمصطلح الصوفي أنتجته مقامات الصوفية وأحوالهم وأذواقهم الرّوحية، وهو" عبارة عن مفهوم تصوري يعكس مضمون التجربة الذوقية الوجدانية التي يعيشها المريد السالك في سفره الروحاني،من أجل تحقيق الوصال بين أسفار ثلاثة، هي التخلّي،التحلّي والتجلّي." (أسماء خوالدية،2014). وهو من استعمالات الصوفية في التعبير عن علاقتهم وتقربهم إلى الله، لهذا كانت لغتهم "غالبا ما تعجز عن تصوير أكثر المشاعر موضوعية، لذا كان الصوفي مهدّدا في تبليغه لتجربته بأن يقع إما في الإغراب أو الإلباس، فإن آثر من الألفاظ ما يختص بتجربته لم يكن إلا مغربا، وإن اختار من الألفاظ ما يتداوله الناس لم يكن إلا ملبسا، وتفاديا لهذين الطريقين الذين لاشك أنهما يبعدان خطاب التصوف عن الفهم و التداول، فقد اصطفى الصوفية لأنفسهم مسارا يعرج بلغة التداول نفسها وفي آفاقها عروجا.(محمد مصطفى عزام،2000).

وهذا ما جعلهم يلجؤون إلى الرمز حيث إنّ لكل طائفة من العلماء ألفاظا يستعملونها، وقد انفردوا بها عمّن سواهم كما تواطؤوا عليها لأغراض لهم فيها، من تعريب الفهم على المتخاطبين بها، أو للوقوف على معانيها بإطلاقها، وهم يستعملون ألفاظا فيما بينهم قصدوا بها الكشف عن معانيهم لأنفسهم والستر على من باينهم في طريقتهم، لتكون معاني ألفاظهم مستبهمة على الأجانب، غيرة منهم على أسرارهم أن تشيع في غير أهلها، إذ ليست حقائقهم مجموعة بنوع من التكلّف، أو مجلوبة بضرب من التصرف، بل هي معان أودعها الله في قلوب قوم، واستخلص لحقائقها أسرار قوم، ونحن نريد بشرح هذه الألفاظ تسهيل الفهم على من يريد الوقوف على معانيهم من سالكي طريقهم ومتّبعي سنتهم.(أبو القاسم عبد الكريم القشيري،دت) .

ولنا أن نتساءل ماهو المصطلح عموما،وما الذي يميّز المصطلح الصوفي خصوصا ،وماهي مصادره ،وكيف اهتم الصوفيون والعلماء بمصطلحاتهم.

للإجابة على هذه الأسئلة وغيرها بسطنا القول في المصطلح الصوفي فيما يأتي من صفحات.

أولا: أهمية المصطلح في العلوم:

إن الحديث عن المصطلحات في من أولى القضايا على الساحة النظرية والتطبيقية في العلوم والمعارف المختلفة وما تلقاه من كم هائل بما يجب أن يصطلح عليه، وقد أولى لها علم اللّغة الحديث في هذا القرن اهتماما بالغا، وذلك لمدى خطورتها في تسير العلوم وتوضيح دلالتها وتحديد مبادئها وأفكارها، فمما لا شك فيه "أن مفاتيح العلوم مصطلحاتها، إذ هي مجمع حقائقها المعرفية وعنوان ما به يتميز كل واحد منها عمّا سواه،وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الإصطلاحية (...) فإذا استبان خطر المصطلح في كل فن، توضح أن السّجل الإصطلاحي هو الكشف المفهومي الذي يقيم للعلم سوره الجامع وحصنه المانع، فهو له كالسياج العقلي الذي يرسي حرماته رادعًا إيّاه أن يلابس غيره، وحاظرًا غيره أن يلتبس به .(عبد السلام المسدي،1989).

1. تعريف المصطلح لغة وإصطلاحًا:

1-1- لغة: جاء في كتاب الراغب الأصفهاني في مادّة "صلح" الصلاح ضد الفساد، وهما مختصان في أكثر الاستعمال بالأفعال، قوبل في القرآن الكريم تارة بالفساد و تارة بالسيّئة، قال تعالى: ﴿ خلطوا عملا صالحا وآخر سيّئًا، ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ﴾ في مواضع كثيرة، يختص بإزالة النفار بين الناس، يقال منه « أصلحوا وتصالحوا » (الراغب الأصفهاني،دت).

ووردت كلمة "المصطلح" في العربية، وكان يطلق عليها مبتدأ الأمر "الإصطلاح" على غرار قول ابن جني: « باب أصل اللّغة أ توفيق هي، أم إلهام أم اصطلاح » (ابن جني ،دت). ويرى الجرجاني في كتابه "التعريفات" بأن الإصطلاح هو « عبارة عن اتفاق قوم على تسميه، شيء بإسم يعد نقله عن موضوعه الأوّل لمناسبة بينهما أو مشابهتهما في وصف أوغيره » (السيد الشريف الجرجاني ،2004)، فيدخلنا بذلك في التعريف الإصطلاحي للاصطلاح الذي ينتج عنه.

1-2- اصطلاحا: وقد عرف المصطلح تعريفات كثيرة، و لعل أشهرها وهو ما اتفق عليه المتخصصون في علم المصطلح أن المصطلح أو: "الكلمة الإصطلاحية أو العبارة الإصطلاحية: مفهوم مفرد أو عبارة مركبّة استقرّ معناها، أو بالأحرى استخدامها، وحدّد في وضوح، وهو تعبير خاص ضيّق في دلالته المتخصصة واضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللّغات الأخرى يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، فيحقق بذلك وضوحه الضروري (محمود فهمي حجازي،1986). فالمصطلح العلمي هو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية، (...) والإصطلاح يجعل إذن للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللّغوية الأصلية (...)، والمصطلحات لا توضح ارتجالا ، ولابد في كل مصطلح من وجود أو مشاركة أو مشابهة، كبيرة كانت أو صغيرة، بين مدلوله اللّغوي و مدلوله الإصطلاحي (الأمير مصطفى الشهابي،1995).

2 - بنية المصطلح: وبذلك فإن للمصطلح بنيتين: لغوية عامة وإصطلاحية خاصّة، وتمثلان جانبين متكاملين:

1 – جانب أصلي: الدلالة اللّغوية أو الوضع الأوّل أوالإصطلاح الاوّل.

2 – جانب فرعي (لا يقل أهميّه) الدلالة الإصطلاحية أو الوضع الثاني أوإصطلاح في الإصطلاح الأوّل، ويسميه المسدي اصطلاح في صلب الإصطلاح. (عبد السلام المسدي،1989.)

لذا لابد من وجود علاقة تربط بين المعاني اللغوية والمعاني الإصطلاحية، وهي تتسع وتضيق بفعل عدّة عوامل زمانية ومكانية وفكرية وغيرها، ولكن مهما اختلفت وكثرت هذه التأثيرات في العلاقة بين المعاني اللّغوية والاصطلاحية فإنه لابّد أن يبقى هذا الخيط الذي يربط بينهما، وإن كان رفيعا جدًا، والعلاقة بينهما تتخذ إحدى الأوضاع الآتية:

1-معاني اصطلاحية مطابقة للمعاني اللّغوية.

2-معاني اصطلاحية فيها شيء من المعاني اللّغوية.

3-معاني اصطلاحية بعدت كثيرًا عن المعاني اللّغوية.

والمصطلح ليس إلاّ جزء من بناء نظري في اللّغة، وإن عزل المصطلح فهما وتقييما عن الهيكل النظري الذي ينتمي إليه يحول بين الدّارس وبين النظرة العلمية للأمور، وبعبارة أخرى محيط المعطيات المعرفية الذي ينتمي إليه، مما يستوجب قبل تحديد لا له المصطلح تحيد الإطار العام الذي ظهر فيه.

وبالحديث عن المصطلح الصوفي فإننا نجد مصطلحاتهم تفوق ما ذكرنا وتتجاوز الدلالات الاعتيادية إلى ما هو أكثر عمقا والتصاقا بالروح الإنسانية في صلتها بربّها. وتحرّرها من قيود المادة وسموّها إلى عالم الروح،وفيما يأتي تفصيل الحديث فيه.

ثانيا: المصطلح الصوفي:

1-مصادر وأصول المصطلحات الصوفية:

لقد استقى الصوفيون مصطلحاتهم من مصادر متعددة، وقد كان القرآن الكريم المصدر الأول لهم ثم الحديث والفقه ثم النحو وعلم الكلام والفلسفة وحتى من العلوم البحتة كالكيمياء والفلك وعلم التنجيم، ومن الأدب خاصة شعر الغزل، فهم قد أخذوا ألفاظهم من مختلف هذه العلوم وألبسوها مدلولات قد لا تخطر على بال أصحاب هذه العلوم ولا يفهمها إلا أهل الذوق الصوفي، بما أضافوه لها من دلالات قلبية وروحية.

2-الاهتمام بالمصطلح الصوفي :

يذهب بعض الدارسين إلى أن المتصوفة كان لهم دور بارز في وضع علم الاصطلاحات حتى قال عنهم لويس ماسينيون :" إنهم تقريبا واضعو علم الاصطلاحات" (لويس ماسينيوس، 1991). وذلك راجع إلى أن الكثير من المتصوفة تصدّوا للبحث في مصطلحات التصوف منذ وقت مبكر، و ذلك بهدف تقريبه إلى الآخرين نظرا لخصوصية دلالته الفوق اصطلاحية إن صح التعبير نظرا لخصوصية الدلالة الاصطلاحية لمصطلحاتهم.

وعليه إن الحديث عن المصطلح الصوفي سيضطرنا خاصة إلى الحديث عن مصادره التي تنوعت على غرار أغلب علوم العربية بين مؤلفات مصنفة، ومعاجم و عليه سأحاول الاقتصار على المشهور من كليهما لمحاولة بيان مدى اهتمام الصوفية بمصطلحاتهم وطريقة عرضهم وشرحهم و تعريفهم لها .

2-1– المؤلفات الصوفية ذات قسم أو طابع معجمي :

لعل أشهر مؤلف صوفي اعتبره كثير من الدارسين الكتاب الأم في تاريخ التصوف الإسلامي هو:

2،1-1. اللمع للطوسي (ت 378 ه) (مصدر وليس معجم) :

ألفه أبو نصر عبد الله بن علي السراج الطوسي، ألف : " الكتاب الأم في تاريخ التصوف الإسلامي " .

منهجه:

يقول في مقدمته :" جمعت فيه أبوابا على معنى ما ذهب إليه أهل التصوف، وتكلم مشايخهم المتقدمون في معاني علومهم، وعمدة أصولهم و أساس مذهبهم وأخبارهم وأشعارهم ومسائلهم وأجوبتهم ومقاماتهم وأحوالهم وما انفردوا به من الإشارات اللطيفة و العبارات الفصيحة والألفاظ المشكلة الصحيحة على أصولهم وحقائقهم ومواجيدهم وفصولها ".(أبو نصر عبد الله بن علي السراج الطوسي،1914).

وقد نشر هذه الموضوعات في ثلاثة عشر كتابا اختص الباب الثاني عشر لشرح الألفاظ المشكلة الجارية في كلام الصوفية (بعنوان " كتاب البيان عن المشكلات" ويضم بابين، الأول يعدد فيه المصطلحات وهي157مصطلحا، والآخر يتصدى فيه لشرحها (الآمدي، دت). وقد كان الطوسي واعيا بالعلاقات التي تنعقد بين المصطلحات الصوفية، والتي قد تكون التضاد(...) وقد تكون الترادف وقد يكون بينهما فرق (...)، وقد يكون الفرق مرحليا بمعنى أن الحالة الأولى أسبق من الثانية (...) وقد يكون المصطلح معبرا عن حال يختلف باختلاف الأشخاص (...) وقد يكون الفرق من حيث المرتبة التي يحتلها أهل الطريق، هذا و عناصر الاتفاق والافتراق بين المصطلحات الثنائية و الثلاثية إنما ترجع إلى المدى الذي وصل إليه الصوفي في تجربته(...). ولم

يكتـف الطوسـي بتفسـير مصـطلحاتهم المفـردة بـل اهـتم كـذلك بعبـاراتهم السـائرة.(محمـد حسـن عبـد العزيز،2000).

2-1-2- التعرف لمذهب أهل التصوف للكلاباذي (ت 380 هـ) (مصدر و ليس معجما) :

ألفه تاج الدين محمد بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي.

منهجه:

صنّفه صاحبه في الصوفية وأحوالهم ومقاماتهم وعلومهم ورجالهم وفي تفسير أقوالهم، مفرقة إلى خمسة وعشرين بابا، دون ترتيب معين، وجعل " عنوان كل باب من الأبواب الخمسة والعشرين اصطلاحا من اصطلاحاتهم يذكر في ترجمته أقوال المتصوفة في العبارة عنه، وفي أغلب الأحوال يفسر ما أشكل من تلك الأقوال وهو حريص على الاستمداد من القرآن والسنة وعلى الاحتجاج بهما على ما يعينه المتصوفة بأقوالهم، وفي بعض الأبواب السابقة مقابلة بين اصطلاحين من اصطلاحاتهم يفسر كل واحد منهما الآخر .(محمد حسن عبد العزيز ،2000).

2-1-3-الرسالة القشيرية للقشيري (ت 465 هـ) (مصدر وليس معجما) :ألفها أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري، كتبها سنة 437 هـ.

منهجه:

تتألف الرسالة من خمسة أقسام:

القسم الأول: منها مقدمة يشرح فيها الباعث على تأليفها والغاية التي قصد إليها من تأليفها (...).

القسم الثاني: يترجم فيه لطائفة من الصوفية، مبتدئا بإبراهيم بن أدهم (ت 161 هـ) ومنتهيا بأحمد بن عطاء الروذبادي (ت 369 هـ)، هذا ولم يترجم القشيري لأحد من معاصريه "يقول: ذكرت فيها بعض سير الشيوخ، هذه الطريقة في آدابهم و أخلاقهم و معاملاتهم و عقائدهم، بقلوبهم وما أشاروا إليه من مواجيدهم ... " (أبو القاسم عبد الكريم القشيري،دت).

القسم الثالث: (وهو الأهم)، وهو تفسير ألفاظ تدور بين الصوفية، وبيان ما يشكل منها، وقد ذكر القشيري في هذا الجزء معظم المصطلحات الصوفية الدالة على المقامات و الأحوال وأورد التعريفات المختلفة التي وضعت إلى عهده لهذه المصطلحات (...).

القسم الرابع: مزيج من مسائل التصوف العلمية والنظرية التي لا تظهر بينها روابط محددة.

القسم الخامس: خاتمة .(محمد حسن عبد العزيز،2000).

2-1-4- منازل السائرين إلى رب العالمين للهدوي (ت 481 هـ) (مصدر وليس معجم) :

ألفه أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي، وهذا الكتاب هو السجل الوافي المتكامل لمذهبه الصوفي السلفي، وهو في الوقت نفسه سجل للصيغ والمصطلحات النهائية لتعاليم الصوفية (عبد القادر محمود،1966).

منهجه:

يتألف من عشرة أقسام يشتمل كل قسم منها على عشرة مقامات يتدرج كل منها صاعدا في مراتب ثلاثة، مرتبة العامة، ثم مرتبة السالك ثم مرتبة المحقق، وعند كل مقام من هذه المقامات السائدة يفسر الهروي المقصود بالمصطلح الذي يرمز إليه المقام، ويستشهد عليه بالقرآن وبالحديث (...) وقد انتشرت هذه المصطلحات و تعريفاتها عند من جاء بعده من المتصوفة كابن عربي، وجمعها القاشاني وأفرغها في المصنفات التي ألفها في الاصطلاحات الصوفية .(محمد حسن عبد العزيز،2000).

2-2 – المعاجم الصوفية :

2-2-1- الفتوحات المكية لابن عربي (معجم) :

ألفه محي الدين بن عربي، وهو موسوعة تمثل مذهب ابن عربي الفلسفي وتجربته الروحية، بل موسوعة الفكر الصوفي منذ أن بدأ حتى انتهى إلى ابن عربي، وفي هذه الموسوعة معجم صوفي صنعه ابن عربي على نحو فريد، وفيها عرض موجز لمفهوم الاصطلاح و غرضه عند الصوفية.

و ضم المعجم مائة وثمانين مصطلحا أفردها برسالة ذكر في مقدمتها أنه صنفها إجابة لمن سأله أن يضع رسالة في اصطلاحات الصوفية تشرح لغير السالكين طريقهم ما يجري بينهم من ألفاظ، والرسالة مستخرجة من الفتوحات وموجزة و على غير ترتيبها فيها.

منهجه:

ذكر ابن عربي المصطلحات تحت عنوان طريف هو "مساق المسلسل في لغة العرب : شرح ألفاظ اصطلاح القوم".(محمد حسن عبد العزيز،) والمسلسل معناه أن يبدأ الباب بمصطلح (كلمة) تكون مفتاحا ثم يفسر معناها بكلمة ثانية ثم يفسر الثانية بثالثة ثم الثالثة برابعة وهلم جرا إلى أن يغلق الباب بآخر كلمة تكون خاتمة له، وهكذا يفعل مع كل الأبواب على غرار ما فعل أبو الطيب اللغوي في "شجرة الدر" وغيره.

غير أن ابن عربي جعل المصطلحات جميعا بابا واحدا، بدأه بكلمة التصوف التي تعقبها و تتعلق بها كلمة اليقظة التي تعقبها وتعلق بها كلمة الانتباه (...) إلى آخر الباب، فحصل بذلك فائدتان، الأولى معرفة المصطلح في حد ذاته، والثانية معرفة علاقاتهم بالمصطلحات الأخرى .وكان المسلسل هذا يعطينا قمة التعالق الدلالي والمفهومي في المنظومة المصطلحية الصوفية.

هذا ويحدد ابن عربي مدلول المصطلح عند الصوفية بعامة إذا كان المصطلح عاما أو عند صوفي بعينه إذا كان منسوبا إليه، أو عنده إذا كان خاصا به (...) كما يحدد المعاني المتعددة للمصطلح (محمد حسن عبد العزيز،2000).

2-2-2-اصطلاحات الصوفية للكاشاني (ت 835ه أو 836ه):

ألفه كمال الدين أبو الغنايم عبد الرزاق الكاشاني وله أيضا في المصطلحات الصوفية :" رشح الزلال في شرح الألفاظ المتداولة بين أرباب الأذواق والأحوال " و " لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلهام" ويرى محمد حسن عبد العزيز أن هذا المعجم (أول معجم مختص بالمصطلحات الصوفية مرتب وفق حرف (أ، ب،ج، د، هـ... الخ) وهو قسمان: قسم في بيان المصطلحات (...) وبوّبه على ترتيب حروف (أ، ب، ج، د)، وقسم في بيان التفاريع المذكورة بأسرها و الإشارة إلى ترتيبها و حصرها و بوبه على ترتيب كتب (منازل السائرين إلى رب العالمين للهروي). (محمد حسن عبد العزيز،2000)

فكان تأليفه له أصلا " تلبية لدعوة أهل العلوم المنقولة والمعقولة في عصره إلى أن يفسر لهم ما جاء في كتاب "منازل السائرين/ من مصطلحات صوفية مبهمة ". ويذكر جواد حسني سماعنة أنه قد رتب القسم الثاني تصنيفا رياضيا يناسب المقامات التي يتغير صدر كل منها مع مدلول المصطلح.(جواد حسني سماعنة ،).

وكتابه الثاني " رشح الزلال " لا يختلف كثيرا من ناحية منهجه عن كتابه "اصطلاحات الصوفية"، وترد المصطلحات في هذا الكتاب دون ترتيب لفظي أو موضوعي مطرد، وأغلب مصطلحاته وتعريفاته للهروي وابن عربي.(محمد حسن عبد العزيز،2000)أما " لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلهام " فقد رتب مصطلحاته على حروف المعجم (أ، ب، ت، ث... إلى الياء) مع مراعاة الحرف الثاني.

ويأخذ الكاشاني مصطلحات عن ابن عربي الذي وردت عنده مترابطة، متوالية وفق علاقات معتبرة عند هذا الأخير، فيوزعها على حروف المعجم فيفقدها ترابطها في أغلب الأحوال، وإن كان كما أشار

يلحق المصطلحات بعضها ببعض (محمد حسن عبد العزيز)، وتسجل ملاحظة لأحد العلماء حيث إن محمود عبد الرزاق يذهب إلى أنه "رغم كون المحاولات السابقة لكتاب المصطلحات (الصوفية) كثيرة ومتكررة، إلا أن التركيز فيها كان على إظهار المعنى الدلالي للمصطلح الصوفي ، فلم يتناول أحمدهم البحث عن العلاقة بين المصطلح الصوفي وأصوله " (محمد عبد الرزاق،2004).

2-2-3- كشف المحجوب : لعلي بن عثمان بن علي الهجويري ت 465 هـ .

وكشف المحجوب كما تقول مترجمته الدكتورة إسعاد عبد الهادي: " يعتبر أقدم مؤلف في التصوف باللغة الفارسية، وأول كتاب منظم في الصول النظرية والعملية للتصوف، وقد سبق أن ترجمه نيكلسون. (محمد حسن عبد العزيز،2000).

وعن منهج الكشف تقول الدكتورة إسعاد : يجمع بين الأصول الصوفية وتراجم الشيوخ و قد خصص الهجويري الباب العاشر من القسم الثاني لبيان منطقهم وحدود ألفاظهم وحقائق معانيهم. وبعد مقدمة موجزة يبين فيها أهل كل صناعة بألفاظ وعبارات يتداولها بينهم كالنحاة والفقهاء والمتكلمين يذكر أن أهل الطريق لهم أيضا ألفاظ موضوعة ليتصرفوا بها في طريقتهم، يظهرونها لمن يريدون و يخفونها عمن يريدون، ثم يأخذ في بيانها وفي التعريف بينها.

2-2-4- عوارف المعارف : لأبي النحيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي(ت 563 هـ).

يضم الكتاب ثلاثة أبواب شرح فيها اصطلاحات الصوفية بالتفصيل على النحو الذي صنعه الطوسي والقشيري، الباب الستون في ذكر إشارات المشايخ في المقامات و الباب الحادي والستون في ذكر الأحوال وشرحها والباب الثاني والستون في شرح كلمات مشيرة على بعض الأحوال في اصطلاح الصوفية. (محمد حسن عبد العزيز،2000).

II. خاتمة :

بعد هذه الدراسة لنماذج من المؤلفات الصوفية ككتب ومعاجم نسجل النتائج الآتية :

-تفرد الصوفية بمصطلحاتهم التي فاقت الدلالات اللغوية والاصطلاحية المعهودة في العلوم المختلفة.

-تعدّد مصادر المصطلحات الصوفية من القرآن والحديث ومختلف المعارف والعلوم والفنون حتى الدقيقة منها كالكيمياء والفلك وغيرهما.

اهتمام العلماء بالمصطلح الصوفي تجاوز حدود التأليف فيه وفي خباياه إلى إنجاز معاجم كاملة مختصة فيه ، بالإضافة إلى ما انتشر منه من مصطلحات في معاجم مصطلحات العلوم المختلفة.

ظهور المؤلفات المختلفة في التصوف وفي مصطلحاته من أجل بيان حدود مصطلحات هذا العلم الحكر على أصحابه والذي يتفردون فيه بتحرّرهم من قيود المادة وسموّهم إلى عالم الروحانية .

الإحالات والمراجع:

- عبد السلام المسدي وآخرون، تأسيس القضية الإصطلاحية، "صياغة المصطلح وأسسها النظرية (مع دليل ببليوغرافي) ، ص 27، (المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات، بيت الحكمة ،تونس، 1989)، ص27.
- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص ، تحق محمد علي النجار، (دار الهدى، بيروت، د ت)، د ط، ص"245.
--الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن،(دار الكتاب العربي، د ت)، د ط، ص 284.
- السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحق محمد صديق المنشاوي،(دار الفضيلة، القاهرة، 2004)، ص27.
- محمود فهمي حجازي، علم المصطلح ،مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ع 59، 1986، . ص 51.
- الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللّغة العربية، في القديم و الحديث، (دار صادر، بيروت، 1995)، ط3، ص 06.
- عبد السلام المسدي وآخرون، تأسيس القضية الإصطلاحية، "صياغة المصطلح وأسسها النظرية (مع دليل ببليوغرافي) ،.ص 28.
- أسماء خوالدية،الرمز الصوفي بين الإغراب بداهة والإغراب قصدا،(منشورات دار الأردن،2014)،ط1،ص 79.
- محمد المصطفى عزام، المصطلح الصوفي بين التجربة والتأويل ، تقديم طه عبد الرحمن ، (ندا كوم للصحافة والطباعة ، 2000)، ط1، ص 144 – 145.
- أبو القاسم عبد الكريم القشيري، الرسالة القشيرية في علم التصوف، تحق وإعداد معروف زريق، وعلي عبد الحميد بلطجي،(دار الجيل، بيروت، د ت)، ط2 ، ص 53.

- لويس ماسينيون، تاريخ الاصطلاحات الفلسفية العربية، تحق زينب الخضيري، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، د ب، 1991، د ط، ص 46 .
-أبو نصر عبد الله بن علي السراج الطوسي، اللمع في التصوف،تحقيق رلوند ألن نيكلسون،(مطبعة بريل،ليدن،1914) ،ص23.
- الآمدي ،سيف الدين، المبين في شرح معاني ألفاظ الحكماء والمتكلمين، تحقيق وتقديم حسن محمود الشافعي، (مكتبة وهبة القاهرة، 1993)، ط2.
الآمدي، المبين في شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين، مقدمة التحقيق، ص 19.
- محمد حسن عبد العزيز ، المصطلح العلمي عند العرب ، تاريخه،مصادره ونظريته،(دار المعرفة ،2000) ،ط1، ص 139 و ما بعدها.
- محمد حسن عبد العزيز ،المصطلح العلمي عند العرب، ص 142 – 143.
- أبو القاسم عبد الكريم القشيري، الرسالة القشيرية ، تحقيق عبد الحليم محمود ، محمود بن الشريف ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت ، د.ط ، ج1 ، تقديم المحققين ، ص 12.
- محمد حسن عبد العزيز ،المصطلح العلمي عند العرب، ص 144.
-عبد القادر محمود، الفلسفة الصوفية في الإسلام:مصادرها ونظرياتها ومكانها من الدين والحياة،(دار الفكرالعربي،القاهرة،1966)، ص271.
- محمد حسن عبد العزيز ، المصطلح العلمي عند العرب، ص 147 – 148.
- محمد حسن عبد العزيز ، ص 150.
- ينظر: محمد حسن عبد العزيز، ص 151 .
- محمد حسن عبد العزيز ، ص 152.
- ينظر: محمد حسن عبد العزيز ، ص 152 .
- ينظر: جواد حسني عبد الرحيم سماعنة ، المصطلحات العربية بين القديم و الحديث (مشروع قراءة) ج2 ، أطروحة دكتوراه ، (جامعة محمد الخامس، الرباط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، شعبة اللغة العربية و آدابها)، 1998 – 1999.، ص 397 .
- محمد حسن عبد العزيز ،المصطلح العلمي عند العرب، ص 153.
- ينظر:محمد حسن عبد العزيز ، المصطلح العلمي عند العرب، ص 154.
- محمد عبد الرزاق ، المصطلح الصوفي ، (دار ماجد عسيري ، المملكة العربية السعودية ، 2004)، ط1 ، ج1 ، ص 16 – 17.
- محمد حسن عبد العزيز ، المصطلح العلمي عند العرب ، ص 145 .
- المصطلح العلمي عند العرب، المصطلح العلمي عند العرب، ص 149.